محـور الأزمـات

"إن الدولة المصرية باتت أكثر استقراراً وثباتاً بعد أن خضنا سوياً غمار التحدي، وجابهنا الأزمات، وواجهنا المشكلات باقتحامها وليس بالتسكين والتسويف"

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

29 يوليو 2018

مقدمة

سياسياً ،، واقتصادياً،، واجتماعياً ،، شهدت مصر العديد من الأزمات التي مثلت اختباراً حقيقياً للدولة ومدى قدرتها وجاهزيتها للتعامل مع الأزمات والكوارث، لتثبت الدولة بما لا يدع مجالاً للشك أنها قادرة على التصدي بصورة حاسمة للتحديات المختلفة واتخاذ القرارات والإجراءات الصحيحة، استناداً إلى رؤية استراتيجية ومنهجية تراعي المصالح العليا والقومية لمصر، وتعالج العديد من المشكلات التي كانت تؤرق المجتمع وتهدد أمنه واستقراره، ليتم استكمال مسيرة البناء والتنمية ودوران عجلة العمل والإنتاج ومواكبة ركب التقدم العالمي، وهو ما أتى ثماره في قدرة الدولة على مواجهة ما تجدد من أزمات وعلى رأسها جائحة كورونا العالمية التي كانت لها تداعيات سلبية على مختلف دول العالم.

أزمـــة كورونـــا

موديز

مصر الدولة الوحيدة بالمنطقة التي حافظت على مسار نموها الإيجابي ليتماثل مع الفترة التي سبقت جائحة كورونا بفضل سياسات الإصلاح الشاملة على مدار السنوات الماضية.

صندوق النقد الدولي

استجابت مصر لأزمة كورونا بسياسات حكيمة وبالوقت المناسب، مما ساعد على التخفيف من الأثر الصحي والاجتماعي للوباء، إلى جانب الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

البنك الدولي

استجابت مصر لأزمة كورونا باتخاذ تدابير فعالة للحد من انتشار الفيروس وتخفيف آثاره السلبية، حيث تضمنت الاستجابة زيادة الإنفاق على قطاع الرعاية الصحية وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية لتوفير الحماية للفئات الأشد احتياجاً.

> **"الحكومة تعاملت مع أزمة كورونا بواسطة لجان متخصصة، وأسجل الاحترام والتحية لها في نجاحها في إدارة الأزمة بشهادة العالم أجمع."**
>
> السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
> 24 نوفمبر 2020

ظهرت أزمة كورونا في نهاية عام 2019 في الصين، وامتدت آثارها خلال عام 2020، حيث عانت اقتصادات العالم من ركود عالمي أكبر من الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، وقد ظهرت أول حالة إصابة بفيروس كورونا في مصر في 14 فبراير 2020، وتبع الأزمة العالمية الكثير من إجراءات الإغلاق والحظر للسيطرة على الجائحة والحد من تداعياتها، ونتيجة لذلك تراجعت معدلات النمو الاقتصادي العالمي، وتراجعت حركة التجارة العالمية وعائدات السياحة، فضلاً عن هروب رؤوس الأموال للخارج، وفيما يلي **أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:**

مصنع إنتاج اللقاحات (فاكسيرا)

- تدبير 100 مليار جنيه من خلال الاحتياطات العامة للدولة لدعم الاقتصاد
- تخفيض سعر الفائدة بـ 400 نقطة أساس لتحفيز النمو الاقتصادي.
- ضخ 11 مليار جنيه لدعم القطاع الطبي وتلبية الاحتياجات الملحة.
- تخصيص 1079 مركزاً لتلقي اللقاح وتحويل 320 مستشفى عام ومركزي لمستشفيات عزل.
- إنتاج أول مجموعة من لقاح "سينوفاك" المضاد لفيروس كورونا المصنعة محلياً وتدشين مصنع إنتاج اللقاحات "فاكسيرا".
- توجيه 20 مليار جنيه لدعم وتحفيز البورصة المصرية والمساهمة في انتعاش السوق.
- تخصيص 50 مليار جنيه لمبادرة إحلال وتجديد فنادق الإقامة والفنادق العائمة وأساطيل النقل السياحي بدلاً من 5 مليارات جنيه.
- تنفيذ تعاقدات للسلع الاستراتيجية بتكلفة 52.5 مليار جنيه خلال الأزمة منذ مارس 2020 حتى يوليو 2021.

"على الرغم من تأثير قرار تعويم الجنيه على المواطنين، إلا أنه أعطى فرصة حقيقية لمصر كي تكون دولة مصدرة للصناعة والزراعة على نطاق أوسع، فضلاً عن تقليل الاستيراد."

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
23 مايو 2017

صندوق النقد الدولي

استمرار مرونة سعر الصرف يعتبر عاملاً مساعداً على استيعاب الصدمات الخارجية، ولا يزال النظام المصرفي المصري يتمتع بالسيولة والربحية والرسملة الجيدة.

فيتش

مع استقرار الجنيه المصري مقابل الدولار، تستمر توقعات التضخم في الاستقرار ضمن النطاق المستهدف للبنك المركزي المصري خلال الأرباع القادمة مع استقرار نطاق الأسعار.

البنك الدولي

أطلقت مصر برنامجاً طموحاً لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي نجحت من خلاله في القضاء على التشوهات في سوق الصرف الأجنبي وتصحيح الارتفاع الحقيقي في قيمة الجنيه.

أزمة سعر صرف الدولار

ظهرت أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار وباقي العملات العربية والأجنبية نتيجة عدم وجود سوق رسمي واضح يتم به تداول تلك العملات خلال عام 2016، وذلك بجانب زيادة الطلب وقلة المعروض والمضاربات التي تقود أسعار الصرف بسوق العملة لمستويات غير طبيعية أو منطقية وظهور سوق موازية (السوق السوداء)، بالإضافة لتراجع عائدات السياحة والاستثمار الأجنبي المباشر وتحويلات المصريين والصادرات، وفيما يلي **أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:**

- قيام البنك المركزي بتحرير سعر صرف العملة المحلية في 3 نوفمبر 2016 ضمن إجراءات برنامج الإصلاح الاقتصادي.
- القضاء على السوق الموازي (السوق السوداء) بشكل نهائي
- السيطرة على معدلات التضخم ضمن النطاق المستهدف بعد ارتفاعها لمستويات قياسية بعد قرار تحرير سعر الصرف حتى وصلت إلى 4.5٪ في عام 2020/2021 مقارنة بـ 23.5٪ في عام 2016/2017.

وقد انعكست تلك الإجراءات في تحسن مصادر النقد الأجنبي وأبرزها:

- زيادة الصادرات السلعية بنسبة 59.3٪ لتبلغ 34.4 مليار دولار خلال عام 2020/2021 مقارنة بـ 21.6 مليار دولار خلال عام 2015/2016.
- زيادة تحويلات العاملين بنسبة 83.6٪ بالخارج لتبلغ 31.4 مليار دولار خلال عام 2020/2021 مقارنة بـ 17.1 مليار دولار خلال عام 2015/2016.
- زيادة صافي الاحتياطيات الدولية بنسبة 108.2٪ لتبلغ 40.8 مليار دولار نهاية سبتمبر 2021 مقارنة بـ 19.6 مليار دولار نهاية سبتمبر 2016.

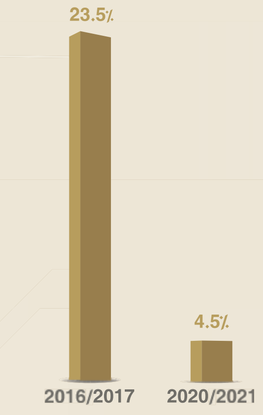

معدل التضخم

أداء عملات الأسواق الناشئة أمام الدولار خلال الفترة 30/6/2017 حتى 28/7/2021

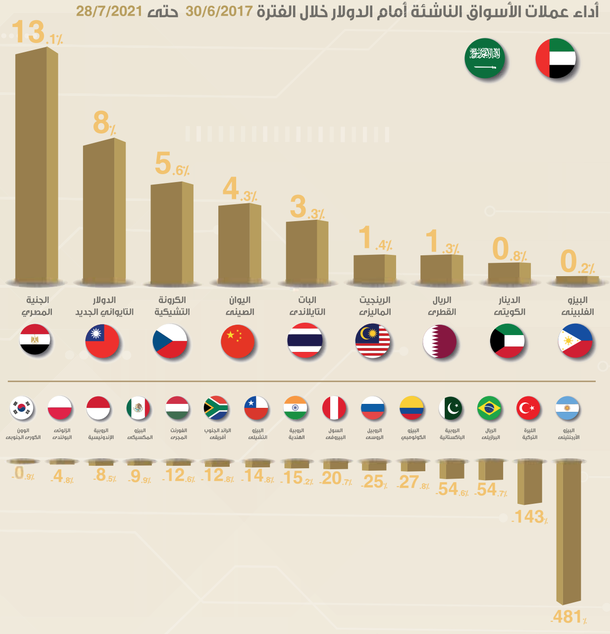

أداء عملات الأسواق الناشئة أمام الدولار خلال الفترة 30/6/2017 حتى 28/7/2021

أزمة توقف الملاحة بقناة السويس (ايفرجرين)

> "لقد نجح المصريون اليوم في إنهاء أزمة السفينة الجانحة بقناة السويس رغم التعقيد الفني الهائل الذي أحاط بهذه العملية من كل جانب، وبإعادة الأمور لمسارها الطبيعي، بأيد مصرية، يطمئن العالم أجمع على مسار بضائعه واحتياجاته التي يمررها هذا الشريان الملاحي المحوري."
>
> **السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي**
>
> 29 مارس 2021

تأزمت خطوط الملاحة العالمية بسبب جنوح السفينة ايفرجيفن أثناء عبورها لقناة السويس عند علامة الكيلو 151، وذلك بسبب سوء الأحوال الجوية بالبلاد مما أدى إلى توقف الحركة الملاحية في القناة في 23 مارس 2021، وأوقفت هيئة قناة السويس الملاحة عبر القناة لحين تعويم السفينة الجانحة، ونتج عن تلك الأزمة ارتفاع في أسعار النفط عالمياً، وتأخر تسليم كميات كبيرة من البضائع خاصة أن حوالي 12٪ من إجمالي التجارة العالمية يمر عبر القناة، وفيما يلي أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:

EVERGREEN LINE

نحن في غاية الامتنان لهيئة قناة السويس وجميع الأطراف المعنية على مساعدتهم ودعمهم، كما نود أن نعرب عن تقديرنا العميق للجهود الدؤوبة التي ظلت قائمة على مدار الأيام الماضية للوصول لهذه النتيجة.

جاي بلاتن

الأمين العام للغرفة الدولية للشحن

إنجاز تعويم سفينة إيفر جيفن خلال ستة أيام فقط يعد أمراً مذهلاً للغاية، خاصة وأن جنوح السفينة كان أمراً مقلقاً، حيث أن 12٪ من التجارة العالمية تتدفق عبر قناة السويس سنوياً

عادل بن عبد الرحمن العسومي

رئيس البرلمان العربي

إن إعادة تعويم السفينة بأيد مصرية خالصة وفي هذا الوقت القياسي رغم كافة التعقيدات الفنية يثبت للعالم أجمع كفاءة وجدارة الإدارة المصرية في التعامل مع هذا النوع من الأزمات، والتي أثبتت الأهمية الاستراتيجية الكبرى التي يحظى بها مجرى قناة السويس بالنسبة للاقتصاد العالمي.

المنظمة البحرية الدولية

نشيد بالجهود المضنية والفائقة المبذولة من قبل الجهات المصرية المختصة في مواجهة التحديات الناتجة عن حادثة سفينة إيفر جيفن لأجل إعادة تعويمها، مما أدى إلى استئناف حركة النقل مرة أخرى عبر واحد من أهم طرق التجارة البحرية بالعالم.

صورة تفصيلية لأزمة السفينة العالقة إيفرجرين

- تشكيل لجنة إدارة أزمات بقيادة الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس
- مشاركة ما يقرب من 600 فرد من العاملين بالهيئة.
- استخدم 15 قاطرة والعديد من وحدات الغطس والإنقاذ ولنشات الخدمة.
- الاستعانة بكراكتين من أسطول كراكات الهيئة حيث استحدثت الهيئة استخدام التكريك في أعمال الإنقاذ البحري وهو أمر غير متعارف عليه لما يتطلبه من دقة عالية ومراعاة لأقصى معايير الأمان.
- وفي خلال 6 أيام فقط، تم تعويم السفينة بنجاح دون أية خسائر ببدن السفينة أو البضائع المحمولة عليها في 29 مارس 2021.
- بعد انتهاء الأزمة استمر العمل بالقناة على مدار الساعة لتسهيل عبور 422 سفينة في أربعة أيام فقط بمعدل يزيد عن 100 سفينة يومياً.

صورة تفصيلية لأزمة السفينة العالقة إيفرجرين

صورة تفصيلية لأزمة السفينة العالقة إيفرجرين

استقبال أول طائرة روسية بعد انتهاء الأزمة

شهدت مصر حادث طيران مروع في النصف الثاني من عام 2015، حيث سقطت الطائرة الروسية في صحراء العريش بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ الدولي، وتبع ذلك صدور مرسوم رئاسي روسي، نص على اتخاذ تدابير لحماية المواطنين الروس، وتطبيق حظر مؤقت على الرحلات الجوية إلى مصر، وكان لتلك الأزمة أثر كبير على تراجع عائدات السياحة نتيجة حظر السياحة الروسية، وكانت ردود فعل الدول الأوروبية قوية حيث حذرت فرنسا وبلجيكا وهولندا رعاياها من السفر إلى شرم الشيخ، وفيما يلي

أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:

- لقاء الرئيس السيسي مع نظيره الروسي على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين. وتطرقا إلى استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر، حيث اتفق الطرفان على إيفاد وفد روسي رفيع المستوى إلى مصر، للانتهاء من جميع الجوانب الفنية والأمنية المتعلقة بهذا الموضوع.
- انطلاق أولى رحلات الشحن الجوي في 23 ديسمبر 2016 من القاهرة إلى موسكو بعد انقطاع دام لأكثر من عام.
- التوافق بين الرئيس السيسي والرئيس بوتين، على استئناف حركة الطيران الكاملة بين مطارات البلدين بما في ذلك الغردقة وشرم الشيخ، بعد التعاون المشترك الناجح بين الجانبين في هذا الإطار في 23 أبريل 2021.
- الإعلان عن استئناف الرحلات الجوية العارضة والسياحة الروسية إلى منتجعات مصر في
- يونيو 2021.

> "من أسقط الطائرة لم يقصد ضرب السياحة فحسب، بل قصد ضرب العلاقات بين مصر وروسيا وجميع الدول، حتى نكون في عزلة عن العالم."
>
> السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
> 24 فبراير 2016

Bloomberg

بلومبرج

مع تعزيز المسئولين المصريين الإجراءات الأمنية بالمطارات، استؤنفت الرحلات الجولة بين موسكو والقاهرة والتي ستكون محركًا هامًا لطاع السياحة في مصر.

جورجي بوريسينكو

السفير الروسي في القاهرة

أعرب عن سعادتي البالغة بعودة السياحة الروسية لمدينتي الغردقة وشرم الشيخ، كما أود أن أهنئ الخبراء المصريين والروس على نجاحهم بهذه المهمة، وأعداد السياح الروس القادمون إلى مصر ستزيد في القريب العاجل في ظل تمتع السائح الروسي بالأمان في شرم الشيخ وكافة المدن المصرية.

"أشكر الحكومة على إدارة أزمة السيول غير المسبوقة ..
ومن خلال الإدارة المتوازنة والهادئة والعلمية كانت الأضرار في أقل ما يمكن ...
وحرصنا على مجابهة هذه الأضرار وتعويض المتضررين بإقامة أماكن لهم بشكل حضاري"

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
22 مارس 2020

OCHA

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

لمواجهة أزمة السيول، قامت الحكومة بإغلاق العديد من الطرق الرئيسية وبعض المؤسسات الحكومية ومرافق البنية التحتية، بما في ذلك الموانئ والمطارات الدولية، كما أجرت وزارة التضامن الاجتماعي وبعض المنظمات غير الحكومية المحلية تقييمًا لاحتياجات المواطنين في المناطق المتضررة من السيول، وتم تقديم الدعم اللازم بمختلف أنواعه.

THE WORLD BANK

البنك الدولي

نفذت مصر بالفعل إجراءات تهدف إلى تحسين إدارة الموارد المائية، بما في ذلك إنشاء بنية تحتية جديدة لتجميع المياه في مناطق السيول المفاجئة مثل سيناء والبحر الأحمر ومصر العليا والوسطى.

AL-MONITOR

موقع المونيتور الأمريكي

للتكيف مع تداعيات تغير المناخ، قامت مصر بعدد من مشروعات حماية السواحل على مساحة تزيد عن 120 كيلومتراً مع خطط لتغطية 120 كيلومترا أخرى بالإضافة إلى سلسلة من محطات الضخ وذلك في إطار نظام حماية متكامل من مخاطر السيول.

عانت مصر لفترة طويلة من تكرار أزمة السيول، وهو ما نتج عنه مصرع عدد من المواطنين في عدة محافظات جراء السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة، والتي تسببت في تصدع وانهيار بعض المنازل، كما غمرت المياه الشوارع، وجرف السيل عدد من السيارات، وبلغ الأمر أقصاه في مارس 2020 عندما شهدت البلاد أسوأ موجة طقس منذ 40 عامًا، وهو ما دفع الحكومة لإغلاق العديد من الطرق الرئيسية والمؤسسات الحكومية ومرافق البنية التحتية، بالإضافة إلى المدارس والجامعات والموانئ والمطارات الدولية، وفيما يلي أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:

- وضع خطة عاجلة لمواجهة أخطار السيول؛ حيث تم تنفيذ مشروعات بقيمة 3.3 مليار جنيه منذ 2016 حتى الآن.
- عمل غرفة مركزية للإنذار المبكر بالسيول، تضم 265 مسؤولاً بقيادة السيد رئيس مجلس الوزراء.
- إعداد فرق عمل جاهزة ومستعدة على مدار الـ 24 ساعة بشركات المياه وأجهزة المدن الجديدة.
- تجهيز عدد 117 مخر سيل لاستقبال واستيعاب مياه السيول ونقلها بأمان إلى شبكة الترع والمصارف ونهر النيل.

مشروعات سدود للحماية من مخاطر السيول
بمحافظة البحر الأحمر

مشروعات سدود للحماية من مخاطر السيول
بمحافظة البحر الأحمر

" بسبب توقف الاستثمارات واتفاقيات الاستكشاف في مجال الغاز والبترول ظهرت أزمة الوقود عقب عام 2011، وتم اتخاذ إجراءات تنفيذية على الأرض حتى يتم تحقيق الاكتفاء في قطاع الطاقة "

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
18 يناير 2018

Fitch Solutions

فيتش

تمتلك مصر أكبر قدرة تكريريه للنفط الخام بالقارة الإفريقية، وستوفر مشروعات التكرير الجديدة قدرات إضافية تساعد على تعزيز أمن مصر من الطاقة المحلية."

THE WORLD BANK

البنك الدولي

حققت مصر فائضاً في تجارة النفط لأول مرة منذ العام المالي 2012/2013 مما أدى إلى زيادة الصادرات النفطية وخفض فاتورة واردات النفط.

أزمة المحروقات (البنزين والسولار والبوتاجاز)

شهدت مصر نقصًا حادًا في كميات البنزين والسولار المتاحة في السنوات التالية لثورة 25 يناير 2011، وبلغت الأزمة أقصاها حينما امتدت طوابير السيارات في محيط محطات الوقود إلى عدة كيلو مترات، وانتعشت السوق السواء بأسعارها الاستغلالية معتمدة على كميات المنتجات البترولية التي تم تهريبها، مما أدى إلى غضب المواطنين بسبب استمرار الأزمة وتعطل المصالح وتعرض أصحاب الأعمال لخسائر، بالإضافة إلى التداعيات السلبية للأزمة على الاقتصاد المصري، وفيما يلي أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:

- توفير كافة الاحتياجات التي تغطي السوق المحلية بواقع حوالي 235 مليون طن من المنتجات البترولية و297 مليون طن غاز طبيعي، بقيمة بلغت نحو 204 مليار دولار.
- تأمين الاحتياجات من خلال الإنتاج المحلي والاستيراد سواء للمنتجات البترولية أو للغاز الطبيعي المسال الذي تم التوقف عن استيراده بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي محلياً في سبتمبر 2018.
- تركيب منظومة التتبع الآلي GPS في جميع السيارات المسئولة عن نقل المواد البترولية للمحطات، وذلك للمراقبة والمتابعة والتأكد من وصول المنتج للأماكن المستهدفة.
- ربط جميع المحطات ومنافذ التوزيع وكبار المستهلكين والموزعين بالمنظومة الإلكترونية بهيئة البترول وذلك لضمان عدم وجود أي تسريب أو تهريب للمنتجات البترولية.
- إدخال منظومة متطورة لمراقبة أرصدة الوقود داخل الخزانات لجميع محطات خدمة وتموين السيارات على مستوى الجمهورية وربطها بالشركات وهيئة البترول.

توصيل الغاز الطبيعي للمنازل

مشروع تنمية حقل شمال أبوقير

> نجحت الدولة في تجاوز أزمة الكهرباء حتى وصلنا للعالمية في هذا المجال.
>
> السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
> 22 مارس 2020

THE WORLD BANK

البنك الدولي

ساهمت إصلاحات قطاع الطاقة في تعزيز الصادرات المصرية من الغاز الطبيعي، كما عززت من إمدادات القطاع الكهربائي.

REUTERS

رويترز

تحول العجز في الكهرباء إلى فائض بفضل إنشاء محطات سيمنز العملاقة، كما يمثل مجمع بنبان قفزة للطاقة المتجددة في مصر.

عانى المواطنون خلال عامي 2012 و 2013 من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي يوميًا، حيث تراوح العجز ما بين 2000 - 3000 ميجا وات يوميًا، واستمرت الأزمة حتى أغسطس 2014، حين بلغ العجز أقصاه وزاد عن 6050 ميجا وات، وكان السبب في ذلك نقص الوقود اللازم لتوليد الكهرباء، وعمليات الصيانة في أكثر من محطة للتوليد مما أدى لخروج وحدات كثيرة عن العمل، وفيما يلي أبرز إجراءات الدولة لمواجهة تلك الأزمة:

- رفع قدرة الشبكة القومية للكهرباء لتصل إلى 56 ألف ميجا وات.
- تخصيص 70 مليار جنيه ضمن خطة لتطوير شبكة النقل
- تخصيص 46 مليار جنيه لخطة تطوير شبكة توزيع الكهرباء بجميع المحافظات.
- زيادة أطوال الشبكات جهد 500 ك. ف ما يقرب من 1,5 ضعف ما كانت عليه عام 2014
- زيادة سعات محطات المحولات جهد 500 ك. ف زيادة قدرها 4 أضعاف عن وضع الشبكة عام 2014 على ذات الجهد
- إنشاء 3 محطات لتوليد الكهرباء في زمن قياسي بتكلفة 6 مليارات يورو، وهم الأكبر من نوعهم على مستوى العالم.
- إنشاء مجمع بنبان للطاقة الشمسية بقدرة 1465 ميجا وات، وهي الأكبر من نوعها على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا.
- إنشاء وتشغيل أكبر محطة رياح بالعالم والأحدث بالشرق الأوسط بقدرة 580 ميجا وات بجبل الزيت.

محطة أسيوط الحرارية لتوليد الكهرباء

محطة بنبان للطاقة الشمسية

محطة كهرباء العاصمة الإدارية